مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
KING FAISAL CENTER
FOR RESEARCH & ISLAMIC STUDIES
وحدة الفكر السياسي المعاصر

# مسارات

نشرة شهرية تصدر عن وحدة الفكر السياسي المعاصر
تُعنى بقراءة وتحليل أهم الأحداث السياسية
في العالم الإسلامي

## عقد من

## الحوار الوطني السعودي:

## ٢٠٠٣-٢٠١٣م.

- الجدول الزمني للحوار الوطني
- مركز الحوار الوطني: لمحة عامة
- اللقاءات الوطنية للحوار الفكري والخطاب الثقافي
- الخطاب الثقافي
- برامج التدريب على الحوار «الجذور» والأنشطة
- التطلع إلى المستقبل: مشاركة اجتماعية أوسع

عدد إبريل ٢٠١٤م

لمركـز الملك عبدالعزيز للحوار الوطنـي (KACND) أنصاره ومنتقدوه داخل المملكة وخارجهـا على حد سواء. مع ذلك، يظل جـدواه ودوره محل نقاش لدى المجتمع السعودي، ولـدى المراقبين الأجانب أيضاً بطبيعة الحـال. وفي حين تحظى اجتماعات الحوار الوطني الفكـري بأكـبر قدر من الاهتمـام، يضطلع المركز مـن جهته بمسؤولياتـه حيال مجموعة عريضـة من الأنشطـة الحوارية الأخرى ذات الصلـة التي يشارك فيهـا الشعب في جميع أنحاء المملكة، وعلى جميع المستويات المجتمعية.

يسعى هذا العدد من مسارات، وبعد مرور عقد على إنشاء المركز في عام ٢٠٠٣م، إلى استجـلاء الصـورة، وإدراك المزيد عن تلك المؤسسة: (مركـز الحوار الوطني) في المملكة العربيـة السعوديـة، وهل كانت مناشطه تمثل محاولة ناجعة لمعالجـة القضايا الاجتماعية والسياسيـة التي تعبر بدقة عن تطلعـات المجتمع السعودي المعاصر واهتماماته، من خلال تقـويم أهميـة اللقاءات الوطنيـة للحوار الفكري، ليـس هذا فحسب، بـل أيضاً من خلال الاهتمـام الـذي يوليه بالخطاب الثقافي الـذي انبثق مؤخراً، ومناقشـة تأثير تلك المبادرة بوصفهـا فضـاء للنقاش الفكري. عـلاوة على ذلك، يناقش هذا العدد برامـج التدريب والأنشطـة الحواريـة الأخـرى في المركز التي لا يعـرف عنها إلا القليل؛ علـى سبيل المثال: لجنـة الشباب التي طـرح أعضاؤها وجهات نظرهـم في منتدى جـدة الاقتصادي بتاريخ (١٨ – ٢٠ مارس، ٢٠١٤م) بحضـور سعـادة الأمـين العام لمركز الحـوار الوطني فيصل المعمر، ونائبه الدكتور فهد السلطان.

ويستنـد هـذا العـدد مـن مسـارات إلى العمـل الميـداني في المملكـة الـذي أنجز في أكتوبـر ٢٠٠٩ إلى أبريـل ٢٠١٤م، واشتمـل على مقابـلات نوعية في جميـع أنحاء المملكة العربيـة السعوديـة، من بينها مقابـلات أجريت مع: المشاركـين في أنشطة الحوار الوطني المذكورة والمسؤولـين في مركز الحوار الوطني، ووزراء في الحكومة، ومحامين، وصحفيين، والمجموعات المهتمة (ذكوراً وإناثاً) وأعضاء الدوائر التي تمثل أقلية.

# الجدول الزمني للحوار الوطني

## اجتماعات الحوار الفكري الوطني

عُقدت بين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠١١م تسعة اجتماعات للحوار الفكري الوطني، وكان هناك جدول أعمال محدد سلفاً لتلك الاجتماعات، وكانت المشاركة فيها من خلال الدعوات الموجهة فقط، مع أن الحضور كان اختيارياً. وكانت الاجتماعات تعقد في البداية، مرة واحدة بشكل نصف سنوي تقريباً؛ ولكن منذ عام ٢٠٠٦ - ٢٠١١م، أصبح اللقاء الوطني للحوار الفكري حدثاً سنوياً،

نتيجة للتوسع في الاجتماعات التحضيرية التي كانت تعقد في أماكن متعددة، ولتزايد أعداد المشاركين، سواء على مستوى الكم أم على تنوع المجالات:

- عام ٢٠٠٣م، الرياض: الاجتماع الوطني الأول، تعزيز الوحدة الوطنية.
- ٢٠٠٣م، مكة المكرمة: الاجتماع الوطني الثاني، التطرف والاعتدال.. منهجية المنظور الشامل.
- عام ٢٠٠٤م، المدينة المنورة: اللقاء الوطني الثالث، المرأة.. الحقوق والواجبات وعلاقتها بالتعليم.
- عام ٢٠٠٤م، الظهران: اللقاء الوطني الرابع، قضايا الشباب.. الواقع والتطلعات.
- ٢٠٠٥م، أبها: اللقاء الوطني الخامس، نحن والآخر.. رؤية وطنية للتعامل مع الثقافات العالمية.
- عام ٢٠٠٦م، الجوف: اللقاء الوطني السادس، التعليم.. الوضع الراهن وسبل التنمية.
- ٢٠٠٨م، القصيم: اللقاء الوطني السابع، العمل والتوظيف.. حوار بين المجتمع ومؤسسات العمل ذات العلاقة.
- ٢٠١٠م، نجران: اللقاء الوطني الثامن، الخدمات الصحية.. حوار بين المجتمع والمؤسسات الصحية.
- ٢٠١١م، حائل: اللقاء الوطني التاسع، وسائل الإعلام والمجتمع.. الواقع ومسارات التنمية.

## الاجتماعات الخاصة بالخطاب الثقافي

يعمل الخطاب الثقافي خارج نطاق الاجتماعات الوطنية للحوار الفكري، وقد أخذ تلك التسمية من المنتدى الأول الذي عقد في المنطقة الشرقية في ديسمبر عام ٢٠٠٩م. في ذلك الوقت كان عدد من المراقبين داخل مركز الحوار الوطني يفترضون أن منتدى الخطاب الثقافي الذي عقد في الأحساء جزء من سلسلة من الاجتماعات الوطنية (١-٩)، لكن الحال لم يكن كذلك، بل كان المقصود من الخطاب الثقافي الأول أن يكون بمنزلة تجربة لسلسلة جديدة من المحافل الفكرية والثقافية. وقد أوضح الأمين العام لمركز الحوار الوطني (المعمر)، قبل انعقاد المنتدى الأول أن الغرض من الخطاب الثقافي هو «تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني للتصدي ولمعالجة القضايا الثقافية»[١]. وتم عقد ثمانية اجتماعات حتى الآن:

- ديسمبر ٢٠٠٩م، الأحساء، واقع الخطاب الثقافي وآفاقه المستقبلية.
- يونيو ٢٠١٠م، الرياض، الهوية وعولمة الخطاب الثقافي الوطني.
- ديسمبر ٢٠١٠م، جدة، القبلية والمناطقية والتصنيفات الفكرية، وتأثيرها في الوحدة الوطنية.
- ديسمبر ٢٠١١م، الرياض، مفهوم الإصلاح والتنمية في المجتمع السعودي.
- ديسمبر ٢٠١٢م، الرياض، الثوابت الوطنية في الخطاب الثقافي السعودي.
- إبريل ٢٠١٣م، الدمام، الحركة الثقافية في المواقع الاجتماعية.
- أكتوبر ٢٠١٣م، الرياض، تأثير الإيديولوجيات في الخطاب الثقافي السعودي.
- فبراير ٢٠١٤م، جدة، تأثير الإيديولوجيات في الوحدة الوطنية.

# مركز الحوار الوطني: لمحة عامة

في يونيو ٢٠٠٣م، رحب صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله – ولي العهد آنذاك – بنتائج الاجتماع الوطني الأول للحوار الفكري، الذي ضم جمعاً من المثقفين من مختلف الأطياف والدوائر السعودية. وقد تأسس مركز الحوار الوطني على إثر انعقاد أول اجتماع «للحوار الوطني»، في أغسطس من العام نفسه. وأُعلن أن من شأن هذه المؤسسة الجديدة التي ترعاها الدولة تعزيز ثقافة الحوار، وخلق بيئة جديدة لتسهيل الحوار بين مختلف فئات المجتمع، وتعزيز الوحدة الوطنية على أساس العقيدة الإسلامية. كما كان الأمل معقوداً بأن يساعد تأسيس مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني على كبح التطرف في المملكة. وقد صرح فيصل المعمر الأمين العام للمركز بأن أحد الأهداف الرئيسة لتلك المؤسسة نقل «نبض الشارع السعودي» إلى الملك عبد الله[٢].

إن هدف المركز المعلن، بصفته مؤسسة وطنية مستقلة، هو نشر ثقافة الحوار في المجتمع السعودي. وبناء عليه، تشجع المؤسسة على مشاركة جميع قطاعات المجتمع السعودي، وطرح وجهات النظر المختلفة المتعلقة بعملية بناء الحوار بين الدوائر المختلفة. كما يهدف المركز أيضاً إلى تعزيز مفاهيم التنوع الثقافي، والتواصل بين الثقافات والأديان، والتسامح والتعايش[٣].

أما على المستوى الوطني، فيهدف المركز إلى توسيع نطاق الحوار السعودي – السعودي بخصوص المسائل المتعلقة بالشأن العام. ولتسهيل هذه العملية، وفرت المؤسسة موقعاً ومنتدًى يمكّن الأفراد من مختلف الفئات الاجتماعية، بما في ذلك صنّاع السياسة والرأي العام، من التعبير عن آرائهم الفردية في حوار مفتوح وثيق الصلة بالمجتمع السعودي المعاصر. وعلى الصعيد الدولي، يسعى مركز الحوار الوطني ونظيره (مركز الملك عبد الله ابن عبد العزيز العالمي للحوار بين الأديان والثقافات «KAICIID»[٤] إلى مدّ قنوات الاتصال على نطاق أوسع بين السعوديين والجنسيات الأخرى من أجل رفع مستوى الوعي بشأن التنوع الثقافي والديني . ويتحقق ذلك من خلال دعوة المشاركين من خلفيات متنوعة إلى مناقشة القضايا الوطنية والدولية في الاجتماعات والندوات، وكذلك من خلال المؤتمرات وورش العمل الثقافية. ويرى المركز أن تطبيق هذا النهج سيجعله في طليعة المؤسسات التي تعمل على تشجيع المزيد من التسامح والتفاهم في المجتمع السعودي المعاصر على الصعيدين الوطني والدولي[٥].

❖❖❖

# اللقاءات الوطنية للحوار الفكري والخطاب الثقافي

تمثل اجتماعات الحوار الوطني الفكري، التي نظمها، وأشرف عليها مركز الحوار الوطني، جوهر عملية الحوار الوطني في السعودية، والتي تم خلالها طرح قضايا وطنية مهمة للنقاش. وكان هناك جدول أعمال محدد سلفاً لتلك الاجتماعات الوطنية، وكانت المشاركة من خلال توجيه الدعوات فقط، مع أن الحضور كان اختيارياً. ويمكن تقسيم القضايا المطروحة للنقاش إلى قضايا فكرية: الوحدة الوطنية، والتطرف، وحقوق المرأة، والتفاعل مع الثقافات الأخرى،

وقضايا الخدمات: العمل والتعليم والصحة.

في البداية، كانت الاجتماعات الوطنية تعقد مرة واحدة كل ستة أشهر تقريباً، ولكن منذ بدء عقد الاجتماعات التحضيرية في مواقع متعددة في جميع أنحاء المملكة، وزيادة عدد المشاركين تبعاً لذلك، أصبحت تلك المحافل التي تمتد لثلاثة أيام مناسبات سنوية. ووفقاً لما ذكره القائمون على مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني «فلا حدود» للنقاشات خلال الاجتماعات، وكان هامش الحرية الممنوح للمشاركين المدعوين الذين يمثلون شرائح اجتماعية مختلفة من المجتمع السعودي «غير مسبوق»[٦]، ولكن مسألة الرقابة الذاتية، أي: معرفة «الخطوط الحمراء» أمر يدركه المشاركون في الحوار الوطني[٧].

مع ذلك، فقد تطرقت الاجتماعات الوطنية إلى موضوعات حساسة لم يسبق مناقشتها في السابق على الإطلاق في ندوة عامة في المملكة العربية السعودية. وكانت الأكاديمية الأمريكية راشيل برونسون تشكك في أهمية الحوار الوطني ظانة أن الاجتماعات كانت مجرد «واجهة تجميل». مع ذلك، فقد لاحظت أن كثيراً من السعوديين لا يتفقون مع رأيها، مؤكدين أن عملية الحوار الوطني تمثل «وضع الأمور في نصابها» بشكل دقيق في المجتمع السعودي، وأن السعوديين يرون أنه من المهم دعوتها إلى حضور الاجتماعات[٨].

الأهم من ذلك، أن تلك اللقاءات مهدت الطريق لإيجاد شبكات للتواصل بين الدوائر المختلفة وإقامة روابط إقليمية وطائفية جديدة.

## الإيديولوجيا وقضايا الخدمات ذات الصلة

في الوقت الذي كان ينظر فيه إلى الاجتماعات الوطنية الثلاثة الأولى على أنها محاولة لدراسة بعض القضايا الفكرية المهمة التي تواجه المملكة وعرضها، إلا أن النقاشات قد ألقت بظلالها على قرار التحول إلى القضايا القائمة على الخدمات. وفي حين يستشهد التفسير الرسمي بشأن هذا التغيير بالدعم الشعبي للحوار القائم على الخدمات حسب موقع مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني على الانترنت، إلا أن الكثيرين يعتقدون أن ثمة أسباباً أخرى لهذا التحول، بما في ذلك السياسية منها، تفسر بشكل أوضح الابتعاد عن الموضوعات الفكرية الحساسة[٩]. ومما لاشك فيه، أن الاجتماعات المتعلقة بالخدمات قد استقبلت بفتور وعدم مبالاة من قبل العامة بشكل متزايد. مع ذلك، وعلى الرغم من الشكاوى حيال الحوار القائم على الخدمات من قبل بعض الدوائر، إلا أن آخرين ذهبوا إلى القول أنه نظراً لأن هذا الحوار يركز على قضية واحدة بعينها مثل الصحة، فإن هذه النقاشات تجمع الأفراد بغض النظر عن الخلفيات الفكرية لديهم[١٠]. في الحقيقة، فإنهم يؤكدون على أن العديد ممن يوجهون انتقاداتهم لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني قد فشلوا في إدراك هذه النقطة. وحتى مع ذلك، فيبدوا أنه لا يوجد إلا توافق ضئيل، إن لم يكن معدوماً، بخصوص تأثير التحول في عملية الحوار بالكلية من النقاش الفكري إلى النقاش القائم على قضية الخدمات، حيث تختلف وجهات النظر لدى بعض المجموعات المعينة اختلافاً كبيراً حسب مصالح تلك الدوائر.

وقد أظهرت المقابلات التي قمنا بها لهذا الإصدار أن هناك اختلافاً كبيراً في الآراء حيال النقلة الملحوظة إلى الحوارات المتعلقة بالخدمات. يقول محام وناشر من الرياض: إن كلاً من الحوارات الفكرية والخدمية مهمة لأسبابها الخاصة، لكن المعيار الأساسي لهذين النوعين من الحوار هو الجدية، ومدى النجاح في التعامل مع القضايا المختلفة، إذ يساعد بدوره على تكوين رأي عام. ويؤكد أحد الأكاديميين أن التباين بين هذين النوعين من الحوار واضح وضوح الشمس، وحسب رأيه، فإن كثيراً من السعوديين يتابعون الحوار الفكري بحماسة متقدة، وينظرون إلى المشكلات التي هي الأكثر، والتي تواجه المجتمع على أنها مشكلات فكرية بطبيعتها[١١]. ومع ذلك، فهناك تحدٍّ خطير يواجه عملية الحوار فيما يتعلق بالاجتماعات الخاصة بالخدمات مقابل أهلية مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، وأهلية عملية الحوار الوطني في مجملها. ويختلف آخرون مع هذا الطرح، إذ ينبغي، وفقا لرأي إحدى الصحفيات الإذاعيات في جدة، أن يكون الحوار الوطني معنياً فقط بالقضايا الفكرية، كما ينبغي ألا يناقش

قضايا الخدمات؛ إذ إنه، حسب رأيها، ليس هذا دوره. كما تشدد على أن قضايا الخدمات ينبغي أن تناقشها الحكومة، ويجب على الوزارات المعنية إجراء البحوث المتعلقة بقضايا الخدمات، ثم تنفيذ السياسات الجديدة تبعا لذلك[١٢]. لكن ثمة من يقول أيضاً: إن الجميع في المملكة بحاجة إلى مناقشة كل القضايا الفكرية منها والخدمية لتضييق مساحة الخلاف بينهم على الأقل. وتعتقد إحدى الأكاديميات من جامعة الملك سعود المشاركة في مركز الحوار أنه من الصحي، ومن الضروري مناقشة جميع القضايا، ولكن كل في سياقه الخاص. ومما لا شك فيه أنه إذا ما نظمت وزارة الصحة مؤتمراً خاصاً بها حول موضوع الخدمات الصحية في المملكة، كما فعل مركز الملك عبدالعزيز في اللقاء الوطني الثامن في نجران، عندها، وبحسب رأيها، لن يكون هناك أي انتقادات حقيقية كما لن يكون هناك أي شخص من داخل الوزارة سينتقد خدمات الوزارة أو دورها[١٣]... هنا يمكن للمركز أن يقوم بدور حاسم بوصفه المؤسسة القادرة على انتقاد الوزارات والخدمات الحكومية بدقة؛ لأن المركز، على المستوى الرسمي خارج نطاق القطاع الحكومي. باختصار، وفي جميع الاحتمالات لن تنتقد أي وزارة نفسها، لكن المركز قادر على ذلك.

❖❖❖

# الخطاب الثقافي

في أواخر عام ٢٠٠٩م أعلن مركز الملك عبدالعزيز للحوار أنه سينشئ منتدًى جديداً للحوار تحت مسمى «الخطاب الثقافي». وقد عبّرت المؤسسة عن أملها بأن يبرهن هذا المشروع الجديد على التزام مركز الملك عبدالله دوره وواجباته الاجتماعية. ويرى المركز الخطاب الثقافي أنه عامل فكري مؤثر في المجتمع، ولهذا السبب يهدف المنتدى إلى تمثيل «الحركات الاجتماعية والتحول المجتمعي» من خلال مناقشة هذا التأثير الفكري والطريقة التي يرتبط من خلالها بالدوائر السعودية الخاصة[١٤].

يعمل الخطاب الثقافي بشكل منفصل عن الاجتماعات الوطنية الرسمية، غير أن المشاركة مقصورة على المدعوين فقط، ولا تزال حتى الآن أيضا قصراً على المثقفين السعوديين والمفكرين والباحثين والكتاب. وبخلاف الاجتماعات الوطنية القائمة على مناقشة النواحي الخدمية، فقد بحث الخطاب الثقافي قضايا تمتد من العقائد الدينية في المجتمع السعودي إلى قضايا أخرى متعددة كالوحدة، الوطنية، وآثار العولمة في الهوية السعودية، والقضايا القبلية والمناطقية الحساسة، والتصنيفات الفكرية في المجتمع السعودي، والإصلاح والتنمية في المجتمع السعودي، والثوابت الوطنية في الخطاب الثقافي السعودي، والحركة الثقافية في وسائل الإعلام الاجتماعية، وتأثير الإيديولوجيات في الخطاب الثقافي السعودي، وفي الوحدة الوطنية.

في الحقيقية يعلن مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني أن الغاية من الخطاب الثقافي هي تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني للتصدي للقضايا الثقافية ومعالجتها؛ ولهذا السبب فالآمال معقودة على الخطاب الثقافي بأن يوفر بيئة تساعد على تكثيف الحوار بين المكونات الاجتماعية المختلفة، وإدراك تلك الموضوعات المهمة[١٥].

ويشير أنصار مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني إلى أن الخطاب الثقافي سمح بمناقشة القضايا التي هي أكثر إثارة للجدل، مثل: القبلية، في إطار خارج إطار لقاءات الحوار الوطني الرسمية، وفي رأيهم أن هذا الأمر قد لاقى صدًى إيجابياً لدى كثيرين في المجتمع السعودي[١٦]. ومع ذلك، لا يحمل الكل هذا الرأي الإيجابي تجاه الخطاب الثقافي. فبعضهم يعتقدون أن منتديات الخطابات الثقافية تلك ما هي

إلا «عرض جانبي»، وأنها أنشئت نتيجة لضغوط وسائل الإعلام والمجتمع لإعادة فتح باب النقاش حول الموضوعات الفكرية. في الواقع، هناك من يشكك في مهمة مركز الملك عبدالعزيز ودوره من منطلق مخاوف ترى أن الخطاب الثقافي هو في الواقع ليس سوى ناد ثقافي روحاني في مقابل المنتديات المعتبرة المبنية على طرح النقاشات الفكرية.

مع ذلك، فإن تأسيس الخطاب الثقافي في عام ٢٠٠٩م، وقرار عقد منتديين إضافيين في تتابع سريع نسبياً خلال السنة التالية يوضحان أن مركز الملك عبدالعزيز كان على استعداد للاستجابة للانتقادات التي تقول: إن المركز لم يعد يعالج القضايا التي تعدّ على قدر كبير من الأهمية لدى المجتمع السعودي، وعدم قدرته على مواجهة حال اللامبالاة المتنامية، والترحيب الفاتر التي استقبلت بها اجتماعاته المتعلقة بالقضايا الخدمية، مثل: موضوع الخدمات الصحية الذي طرح في عام ٢٠١٠م. كما فُسّر الخطاب الثقافي على أنه محاولة لتنشيط عملية الحوار الوطني كلها، ليشمل الأفراد والجمهور الذين لم يشهدوا عملية الحوار منذ تحولها من النقاش المتصل بالقضايا الفكرية إلى اجتماعات تناقش القضايا الخدمية. ونتيجة لذلك، فإن إنشاء الخطاب الثقافي يمثل عودة المركز إلى طرح الموضوعات ذات الطابع الفكري. ويرى مؤيدو المركز أن تفعيل نشاط الحوار الوطني هذا لاقى صدًى إيجابياً لدى المجتمع السعودي. مع ذلك، يبدو أن الخطاب الثقافي سيظل في المستقبل المنظور «خطاب النخبة» مع أنه سيتم تقويم اللقاءات الفردية بشكل منتظم لمعرفة أكان التوسع وزيادة حجم المشاركة المجتمعية قراراً مناسباً أم لا[١٧]. في الواقع، وحسب رأي أحد المسؤولين السابقين بالمركز ينبغي أن يشمل الخطاب الثقافي جميع الدوائر المجتمعية؛ لأن القضايا التي نوقشت «تمس جميع السعوديين من جميع المشارب»[١٨].

مع أنه من السابق لأوانه تقويم التأثير العام للخطاب الثقافي، إلا أن تأسيس المنتدى يثير أسئلة مهمة تتعلق بتطوير المركز، وهل كان قادراً بالفعل على التفاعل مع انتقادات المجتمع، وأنه لم يعد قادراً على أداء دوره الحيوي، أو حتى تحديد هذا الدور؛ وذلك بسبب عدم طرح القضايا الفكرية للنقاش، وهل قررت إدارة المركز بعد ذلك المبادرة إلى طرح المناقشات الفكرية البعيدة المدى بشكل جاد وتعزيزها، ولو كانت خارج نطاق مواضيع الاجتماعات الوطنية الرئيسة، من أجل الرد على هذه الانتقادات؟ أما أنصار المؤسسة فيقولون: إن هذا هو الحال، ولكن المنتقدين يتمسكون برأيهم أن تأسيس الخطاب الثقافي يمكن وصفه بأنه «رد فعل غير محسوب» لصحافة سيئة. ويقولون: إن تأسيس الخطاب الثقافي كان مجرد «رد فعل» بدلاً من أن يكون تطبيقاً لبرنامج نقاش جاد يحمل رؤية وهدفاً[١٩]. في الواقع، كثيراً ما ينتقد المركز لافتقاره إلى الرؤية، والاستجابة للأحداث بدلاً من وضع جدول أعمال، ثم اختيار موضوعات للمناقشة بطريقة انتقائية. وبذلك يمكن أن يقال: إن القضايا التي نوقشت في منتديات الخطاب الثقافي قد لاقت استحسان المجتمع، وقطاعات من وسائل الإعلام، ولكن إذا ما كان الخطاب الثقافي سيتبع أسلوب الاجتماعات الوطنية ذاته، أي: البعد من الخوض في الموضوعات الحساسة، فإن الحماسة السابقة للخطاب الثقافي قد تخبو بسرعة، ويحل مكانها الإحباط، وعدم الاكتراث من قبل المجتمع بالطريقة ذاتها التي استقبلت بها الاجتماعات الوطنية المتعلقة بالخدمات. صحيح أن دور تلك المؤسسة هو تعزيز الحوار الفعال، لكن إذا فشل مركز الملك عبدالعزيز في نقل رسالته إلى المجتمع بأن هذه المنتديات تساعد على إيجاد فضاء أكثر انفتاحاً وتسامحاً في المملكة، عندها ستكون تلك النقاشات بلا معنى، ولن تغير المفهوم السائد عنها، ولن تحقق أي نتائج مرجوة، وسيكون من المؤسف جداً حدوث ذلك، إذ ما من شك أن هناك حاجة ماسة إلى حيّز رسمي تناقش فيه القضايا الحساسة أو ما يعدّ سابقاً من المحرمات، مثل: القبلية، بطريقة شفافة. والمركز قادر على توفير هذا المكان؛ ولهذا السبب فإن المركز وخطابه الثقافي الذي يحمله مهمان جدّاً، ويجب أن يؤخذا على محمل الجد؛ لأن المناقشات توفر مساحة للحوار، وكذلك فرصة لزيادة التفاعل بين الدوائر المجتمعية على حد سواء.

❖❖❖

# برامج التدريب على الحوار «الجذور» والأنشطة(٢٠)

توسعت أنشطة مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني منذ إنشائه في عام ٢٠٠٣م، بشكل كبير، لتغطي الآن نطاقاً واسعاً من الملتقيات الحوارية، والندوات الإعلامية، وبرامج التدريب، واللجان الشبابية، وبرامج التطوع، وكذلك المنشورات باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية. ويؤكد مركز الملك عبدالعزيز أن الهدف من إنشائه هو وضع إستراتيجية للمملكة في المجالات السياسية والاقتصادية والفكرية من خلال البرامج التدريبية التي تستهدف المدارس والجامعات والمساجد. ويحاول المركز القيام بهذا الدور من خلال منتدياته وبرامجه، وفي الوقت ذاته العمل على نشر قيم التسامح وقبول الآخر، وكذلك تثقيف الناس بخصوص كيفية إدارة أولويات القضايا الاجتماعية وترتيبها. كما أكد المعمر أن مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني نجح في نقل ثقافة الحوار إلى المسجد والأسرة والمدرسة التي تمثل المؤسسات الاجتماعية الثلاث التي هي أكثر أهمية في المملكة.

إن هدف مركز الملك عبدالعزيز المعلن هو تأسيس ثقافة حوار عميقة الجذور في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية، ثم زيادة الوعي بأهمية الحوار على الصعد الاجتماعية كافة. لقد توسعت أنشطة المركز ومنتدياته منذ إنشائه، بشكل كبير، ولم يكن هذا التوسع المستمر فقط هو ما يلفت الانتباه، بل الأعداد الضخمة من المشاركين المعنيين في جميع أنحاء المملكة. فقد نجحت ورش العمل وبرامج التدريب بالمركز في تدريب ما يقرب من ٨٠,٠٠٠ شخص في جميع أنحاء المملكة، باستخدام برامج مثل: مهارات الاتصال في الحوار، ومهارات الحوار داخل الأسرة، والحوار بين الثقافات، بالإضافة إلى ذلك، يمنح المركز شهادة معتمدة للمدربين الذين أتموا برامجهم التدريبية، ولديهم الكفاءة للقيام بحزمة منوعة من برامج الحوار التدريبية بكفاءة وفاعلية. كما قدم المركز سلسلة متنوعة من المحاضرات، ومجموعة من حقائب التدريب المصممة خصيصى لهذا الغرض، وطرح قضايا تتعلق بالحوار بشكل منتظم في عدد من المواقع المختلفة. وتم تطوير أنشطة المؤسسة من خلال مجموعة واسعة من المنتديات الحوارية واللجان والمنشورات، وزيادة التغطية التلفازية الحية، والتي تشمل الآن ما يأتي:

- الخطاب الثقافي.
- وسائل الإعلام وندوات الحوار.
- التدريب في ثقافة الحوار، مثال، حوار الأسرة.
- خطابات الحوار وجسور النشر.
- الشباب والمستقبل، ولجنة الشباب.
- برامج تمكين وجسور.
- مشروع السفير وعمل بيادر التطوعي.
- مقهى وقافلة الحوار.
- الكشافة الدولية.
- قاعدة بيانات للشباب.
- قاعدة بيانات تواصل.
- قاعدة بيانات مركز الملك عبدالعزيز الفكرية.
- سلسلة مقابلات وجهاً لوجه.
- برنامج الحوار الخارجي.
- موقع مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني على الإنترنت: باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والإسبانية.
- البحوث والدراسات.
- الإصدارات باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.
- مكتبة مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني والبرامج السمعية والبصرية.

وتشمل بعض النماذج في تلك اللجان والأنشطة ذات الصلة لجاناً مثل، لجنة الشباب، وهي هيئة قائمة على التطوع الذي يوفر للشباب فرصة للمشاركة في إعداد بعض مناسبات المركز وتنظيمها، على سبيل المثال: مبادرات الحوار الشبابية بوصفها فناً واتحاداً ضمن حدود خلافاتنا (وكذلك الاجتماعات وجلسات العصف الذهني ذات الصلة).

ويهدف مشروع السفير للحوار الثقافي إلى تعزيز التواصل بين الثقافات، والتسامح والاحترام والتفاهم بين ثقافات العالم من خلال ورش العمل الخاصة التي تجمع السعوديين بجنسيات أخرى. ويهدف مشروع بناء الجسور «جسور» إلى تعزيز التنوع الثقافي، ويشمل سلسلة من القصص المصورة القصيرة، والمنشورات التي تعمل على رفع مستوى الوعي بالتنوع الثقافي. كما يشتمل مشروع «جسور» أيضا على برنامج تدريب لمنح المدربين شهادات في مجال الحوار بين الثقافات.

ويشارك مركز المرأة[٢١] في تنظيم عدد من الاجتماعات وورش العمل، مثل: الاجتماعات الوطنية للحوار الفكري، واللقاء الوطني التحضيري، والخطاب الثقافي، وكذلك ورش العمل التي تعقدها وزارة التعليم العالي، كما تعمل المرأة جنبا إلى جنب مع نظرائها من الرجال في تنظيم تلك المناسبات، بالإضافة إلى ذلك، تشارك أربع من الأعضاء بمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني في لجان مشتركة شُكلت من وزارة التربية والتعليم والمركز، تنتقي المشروعات التي ترى أنها مفيدة للوزارة. ويؤكد مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني أن هذا النوع من المشروعات يثبت أن المركز هيأ للمرأة السعودية منبراً منحها فرصة عظيمة للمشاركة في المناقشات المتعلقة بقضايا المرأة، ومن ثم فهو يفاخر بأنه الأكثر قبولاً للمرأة مقارنة مع معظم المؤسسات الأخرى في المملكة.

ومع أن اجتماعات الحوار الوطني السنوية تحظى بنصيب الأسد من التغطية الإعلامية، إلا أن سياسة تعزيز ثقافة الحوار على المستوى الشعبي في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية قد تثبت، على المدى الطويل، أنها أكثر نفعا للمجتمع من الاجتماعات الرسمية السنوية. وقد تترك عملية الحوار الوطني وراءها كثيراً مما هو مأمول، لكنها ستساعد - ومن خلال إضفاء الشرعية على الخطاب الاجتماعي والثقافي على جميع المستويات المجتمعية والسماح بمناقشة الموضوعات التي كانت من المحرمات - برامج المركز كثيراً على وجود مزيد من الانفتاح، الذي سيكون له - بلا ريب - وقع إيجابي على المجتمع السعودي.

لقد نجح مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني في إقناع المجتمع بأن ثمة من يستمع ولقد حدت هذه العملية بالمجتمع إلى أن يشرع في النظر في قضايا مهمة ومعقدة. ويوجه السعوديون، في الوقت الحاضر، أسئلة تتعلق بقضايا اجتماعية، والأهم من ذلك أنهم يطالبون بوجود آليات متابعة وحلول، وهي وجهة نظر يؤيدها مستشار وزارة التربية والتعليم، فيقول:

«ينتظر المجتمع المزيد من مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني؛ لأننا بحاجة إلى التحدث أكثر، لكن الحديث عن التعليم من خلال المركز كان إنجازاً في حد ذاته، وإذا كنا في عام ٢٠٠٣م نتطلع إلى أن تعمل تلك المؤسسة على تعزيز روح النقاش، فيتعين على المركز الآن النظر في طرح مبادرات جديدة. فالمركز يقتصر، في الوقت الراهن، على سبيل المثال، على طرح المشكلات فقط، بينما تقتضي الضرورة وجود طرائق لمعالجة المشكلات وأساليب لإيجاد حلول لتلك المشكلات. وينبغي أن يكون هناك قدر أكبر من متابعة النقاشات إلى أن تتضح الحلول بجلاء» [٢٢].

❖❖❖

# التطلع إلى المستقبل: مشاركة اجتماعية أوسع

على الرغم من الانتقادات الموجهة لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، بسبب عدم معالجته القضايا السياسية الصرف منذ عام ٢٠٠٣م، إلا أن عملية الحوار الوطني قد سهلت طرح النقاش حول الموضوعات المحرمة سابقاً. ومن المسلم به أيضاً أنه حتى في إطار المعايير المقيدة لعملية الحوار الوطني، فهناك إشارات توحي بأن تغيير السياق الاجتماعي

والسياسي في المملكة جعل الحكومة السعودية تدرك أن ثمة حاجة إلى الاستجابة لمختلف الاحتياجات الاجتماعية، والتصدي للإحباط المجتمعي[٢٣]؛ ومع ذلك كثيراً ما وصف الحوار الوطني بأنه ليس أكثر من ممارسة محفل للعلاقات العامة برعاية الدولة هدفها الرئيس امتصاص الإحباط المجتمعي؛ لهذا السبب فقد أطلق عليه مسمى «الديمقراطية الزائفة»، و«المسرح السياسي»، إذ يبدو أن هذه المؤسسة لا تتمتع إلا بقدر ضئيل من التأثير، إن لم يكن معدوماً، في سياسة الحكومة أو في صنع القرار[٢٤]. مع ذلك فحتى منتقدوها الأكثر حدة يعترفون بأن أي شكل من أشكال الحوار بين الدولة والمجتمع هو أفضل من لا شيء.

ودائما ما يتردد بأن المجتمع قد فقد الاهتمام بالحوار الوطني؛ إذ لم ير أيا من توصيات الاجتماعات الوطنية تنفذ. ويعترف مسؤول كبير بالمركز بأن السعوديين يشعرون بالإحباط لعدم تنفيذ التوصيات بشكل واضح، لكنه يقول: لو أن المجتمع عاد بالذاكرة إلى بعض التوصيات السابقة لرأى أن بعض تلك التوصيات قد نُفذ، سواء بشكل مباشر أم غير مباشر. ويضرب مثالاً على ذلك بالتعليم، مشيراً إلى أن الحكومة قامت بزيادة ميزانية التعليم العالي كنتيجة مباشرة لتوصيات الحوار الوطني.

علاوة على ذلك، يرى جعفر الشايب، وهو كاتب سعودي، وناشط سياسي، أنه مع أن الحكومة لم تقر أياً من توصيات الحوار الوطني مباشرة، إلا أن الاجتماعات سهلت وجود تفاهم اجتماعي أفضل، ومهدت الطريق للاتصال المباشر بين القيادات الدينية من مختلف الطوائف[٢٥].

ويقول أحد المشاركين في الحوار الوطني: إن المشكلة ليست في الحد الذي يصل إليه الحوار الوطني، أو المدى الذي تبلغه توصياته، بل في عجز المجتمع السعودي عن فهم المقاصد الإستراتيجية من وراء إنشاء المركز[٢٦]، الذي قد يكون له غرض إجرائي آخر أقل بكثير مما يطرح في وسائل الإعلام؛ ولذلك، فإن الاعتقاد الخاطئ هو أن يفهم بأن القصد من تلك المحافل أن تؤسس لقرارت سياسية أو تشريعية مسبقة، بينما وظيفتها في الواقع ضبابية وأقل وضوحاً. وعليه، فقد تكون آثار «الحوار الوطني» غير ملموسة في المدى القريب. في الحقيقة، المركز يرى أنه قد أُسيء فهم دوره حتى عام ٢٠٠٨م، ومن هنا فقد كان عرضة للانتقاد من قبل أكبر شريحة من المجتمع التي ساوت بينه وبين أي وزارة. بينما الحال ليس كذلك، ويأمل المركز أن يكون المجتمع قد سلك طريق البداية لفهم دور هذه المؤسسة، وأنه مركز للحوار، وليس هيئة لصناعة السياسات.

ويقال: إن شرائح واسعة من المجتمع تشعر بخيبة أمل وإحباط من عملية الحوار؛ إذ لا ترى نتائج ملموسة منها، ومن ثم، فإن السؤال الأساسي هو: هل لدى المجتمع إيمان بهذه العملية؟ علاوة على ذلك، لا يرى الأفراد ولا الدوائر أي نتائج تتمخض عنها، ولهذا فهم يلقون باللائمة لعدم تنفيذ التوصيات، كما تبيّن. وقد أثارت قضية التوصيات المثيرة للجدل هذه الشكوك، وأن المؤسسة ما هي إلا ضرب من ممارسة عملية علاقات عامة، تغذيها حقيقة أن الحكومة هي من اختار المشاركين، وهو ما يفسر السبب، في نظر بعضهم وراء عدم تحقق حوار فعلي بين الدولة والمجتمع على أرض الواقع. نتيجة لذلك، فإن عدداً كبيراً من الناس متشائمون حيال الدور المستقبلي للمركز. وتقول أبرز الآراء المعبر عنها من خلال مجموعة التركيز في المنطقة الشرقية: إن عملية الحوار الوطني قد أنعشت في بادئ الأمر الآمال بشكل عام ، وليس فقط الآمال المتعلقة بالقضايا ذات الصلة بالحكومة، بل بالمجتمع الذي يشعر بالإحباط الآن، إذ أخفقت النقاشات المتعلقة بالقضايا الخدمية، مثل: الصحة، ولم تلبّ حاجات المجتمع[٢٧]. بناء عليه، فإن كثيراً من السعوديين يشككون في أهمية عملية الحوار، وما حققته أو ما لم تحققه، وهل بإمكانها أن تحل المشكلات الاجتماعية، وأن تحقق نتائج ملموسة. من ناحية أخرى، يتعين على المركز تجنب الاعتقاد الخاطئ بأن عملية الحوار لا تخدم إلا النخب على حساب عامة الناس.

وفي حين رحب عدد من المشاركين في مؤتمر الحوار الوطني بعملية الحوار، إلا أنهم يشعرون بالقلق إزاء جدواها، وإشراك جميع الدوائر السعودية فيها؛ لهذا السبب، فإن توسيع قاعدة المشاركين في الاجتماعات الوطنية، وفي الخطاب الثقافي سيعود بالنفع على عملية الحوار برمتها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد الدعاية لبرامج التدريب بشكل أفضل عملية الحوار والمساهمة في إقناع المجتمع بأن المركز يصغي

ويستجيب لاهتمامات المجتمع ومتطلباته. ومع ذلك، ربما يكون من السابق لأوانه في هذه المرحلة تقويم نتائج الحوار البعيدة المدى في مجملها، ولكن إذا ما تم توسيع قاعدة المشاركة، وتطوير الدعاية لها، فقد يصبح من نافلة القول أن الحكومة ترغب حقا بأن تعرف ما يفكر به المجتمع، وأن عملية الحوار لا تعني - ببساطة - أنها مجرد فرصة للناس كي يتحدثوا، ويعبروا عن إحباطهم.

ومما لا شك فيه، أن عملية الحوار هذه قد تفسر أيضا بأنها إجراء إستراتيجي لتوجيه السخط المجتمعي مع الحفاظ - في الوقت ذاته - على السيطرة على محتوى الإصلاح ووتيرته. مع ذلك، ينبغي أن ينظر إلى الحوار الوطني على أنه خطوة نحو المزيد من المشاركة المجتمعية في النقاش بين الدولة والمجتمع السعودي. وفي كل منتدى من منتديات مركز الملك عبدالعزيز تنشأ علاقات جديدة بين الدوائر وبين الطوائف، فكان النقاش حول « الموضوعات المهمة التي طالما كانت تعدّ من المحرمات إنجازاً في حد ذاته»[٢٨]. بناء عليه، لا ينبغي التقليل من شأن المركز لأنه يمثل أول شكل مؤسسي من أشكال التعبير عن الرأي في المملكة في وقت يشهد تحولات اجتماعية سريعة.

ختاما، فالمركز لا يمارس سلطة وزارية حقيقية، وهذا ما يؤكده مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، وأن «وظيفته أن يكون منبراً يمكن للشعب السعودي من خلاله الالتقاء ومناقشة مستقبل البلاد. وهذا هو الدور الحقيقي للمركز»[٢٩]. مع ذلك، يمكن في هذا السياق أن يكون للمركز دور مهم في مساعدة المجتمع لتحديد القواسم المشتركة، فضلاً عن تقديم الإرشاد والتوجيه من خلال تقنيات اتصال فاعلة، وهو ما قد يمهد لانفتاح مجتمعي وسياسي ومؤسسي تدريجي للنظام السياسي من خلال تشجيع ظهور مجموعة واسعة من الأصوات من جميع الدوائر السعودية. وقد يكون المركز قد حقق هدفه الأساسي بالفعل، وهو الشروع في مناقشة القضايا التي كانت من المحرمات سابقاً، ومن هنا، فالمركز بحاجة الآن إلى تركيز جهوده في مسألة تحقيق النتائج التي تلاقي صدًى لدى المجتمع؛ من أجل تعزيز سمعته وتحسينها. ويمكن تحقيق هذا من خلال استمرار الخطاب الثقافي وتطويره، وتوسيع مبادرات التدريب والحوار، وضمان أن تعكس اللقاءات الوطنية مستقبلاً المزاج الجديد، والانفتاح في وسائل الإعلام السعودية، والمجتمع السعودي. مع ذلك، يحتاج المركز إلى الاستماع لهموم المجتمع وتطلعاته كي ينظر إلى عملية الحوار على أنها قناة موثوقة للتواصل بين الدولة والمجتمع. بصريح العبارة، يمكن أن يقود الروتين المؤسس وعدم تحديث بنية أو نسق دائرة المشاركين، أو بعبارة أخرى «التحرك من خلال المقترحات والمذكرات»، في الاجتماعات الوطنية، والخطاب الثقافي لجعل عملية الحوار برمتها عملية «لا معنى لها» وأن يؤدي إلى مزيد من الانتقادات، وأن المؤسسة لم تنجح في معالجة القضايا التي تهم المجتمع.

إن إرضاء الجميع غاية لا تدرك. لكن احتواء الجميع ومشاركتهم في الخطاب الثقافي والنقاش ليسا كذلك.

❖❖❖

## المراجع


١- مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، في واقع ومستقبل الخطاب الثقافي (الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ٢٠٠٩م).

٢- قستي، ر. «رئيس الحوار الوطني يقول لا حدود في منتديات الحوار» ، في جريدة عرب نيوز. (جدة، المملكة العربية السعودية: www.arabnews.com، ٢٠٠٧م)، ص ١-٣.

٣- انظر موقع مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني على الانترنت، www.kacnd.org

٤- انظر مركز الملك عبدالله العالمي لحوار الحضارات والأديان على الانترنت، www.kaiciid.org

٥- مقابلات متعددة مع المسؤولين بمركز الملك عبدالعزيز للحوار (الرياض، ١٣-٢٠١٠ م).

٦- قستي، ر. "رئيس الحوار الوطني يقول لا حدود في منتديات النقاش".

٧- مقابلات متعددة (المملكة العربية السعودية، ١٣-٢٠١٠ م).

٨- برونسون، ر.، ٢٠٠٦م، حان الوقت الآن في المملكة العربية السعودية (خدمة معلومات العلاقات السعودية الاميركية). متاح في:
www.susris.com/articles/.../060427-bronson-interview-complete.html

٩- مقابلات مختلفة مع عدد من الأفراد (المملكة العربية السعودية، ١٣-٢٠٠٩م).

١٠- مقابلة مع معلق اجتماعي ومسؤول في أرامكو (الخبر، يوليو ٢٠١٠م).

١١- مقابلة مع أكاديمي ومحامي (الرياض، مايو ٢٠١٠م).

١٢- مقابلة مع صحفية ومذيعة سابقاً (جدة، يوليو ٢٠١٠م).

١٣- مقابلة مع أكاديمية بجامعة الملك سعود (الرياض، مايو ٢٠١٠م).

١٤- مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، "مركز الملك عبدالعزيز يناقش واقع ومستقبل الخطاب الثقافي"، في مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، (الرياض، المملكة العربية السعودية: www.kacnd.org، ٢٠٠٩م) ص. ١.

١٥- المرجع نفسه.

١٦- مناقشة مجموعة بحثية، الرياض، يناير ٢٠١١م.

١٧- مقابلة مع مسئول بمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني (الرياض، يناير ٢٠١١م).

١٨- يشعر البعض أن تنوع المشاركين في جدة مثّل المجتمع السعودي؛ وأنهم "كانوا مجموعة جيدة". مناقشات المجموعة البحثية، الرياض، يناير ٢٠١١م.

١٩- مقابلة مع ديوانية الرياض (الرياض، فبراير ٢٠١١م).

٢٠- مقابلة مع منسوبي مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني (الرياض، ٢٠١١-٢٠١٣م).

٢١- مقابلة مع منسوبات مركز المرأة بمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني (الرياض، ٢٠١١-٢٠١٣م).

٢٢- مقابلة للمؤلف مع مستشارة في وزارة التربية والتعليم ، الرياض، ٢٠١٠م.

٢٣- نونيمان، جي. "الإصلاح السياسي في ممالك الخليج: من التحرر إلى التحول الديمقراطي؟ منظور مقارن"، لدى، أ. احتشامي وجون رايت (محرران)، الإصلاح في ممالك النفط في الشرق الأوسط. (ريدينق، المملكة المتحدة: دار إيثيكا للطباعة، ٢٠٠٨م)، ص. ٣-٤٥

٢٤- يماني، م. "مشهد الإصلاح في السعودية"، في Qantara.de. (بون، ألمانيا: www.qantara.de، ٢٠٠٧م)، ص. ١.

٢٥- مقابلة (القطيف، مارس ٢٠١٠م).

٢٦- بندقجي، ف. "حوار أو لا حوار؟ هذا هو السؤال الحقيقي"، في صحيفة عرب نيوز. (الرياض، المملكة العربية السعودية: www.arabnews.com، ٢٠٠٨م)، ص ١-٢.

٢٧- مناقشة مجموعة بحثية، الدمام، يناير ٢٠١١م.

٢٨- الرشيد، م. "تاريخ المملكة العربية السعودية: الطبعة الثانية". (كامبريدج، المملكة المتحدة: مطبعة جامعة كامبريدج، ٢٠١٠م)، ص. ٢٤٧.

٢٩- "لا استبعاد من الحوار الوطني" في صحيفة سعودي جازيت (جدة، المملكة العربية السعودية: www.saudigazette.com.sa، ٢٠١١م)، ص. ١.

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
KING FAISAL CENTER
FOR RESEARCH & ISLAMIC STUDIES

ص.ب ٥١٠٤٩ الريـــــاض ١١٥٤٣ المملكة العربية السعودية

هاتف: ٤٦٥٢٢٥٥ (١١ ٩٦٦+) تحويلة: ٦٧٦٤ فاكس: ٤١٦٢٢٨١ (١١ ٩٦٦+)

بريد إلكتروني: **masarat@kfcris.com**